Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويهتدي بآدابه ونحن في حال من أصبح من أموره في ليس أضحى فيه يومه
ص ١٠١ كالغد ، وغده كالأمس ولو غنى أحد عن المشورة لما/ أمر الله نبيه عليه السلام في قوله ﴿ وشاورهم في الأمر ﴾[١] .

وقال ﷺ « ما ندم من استشار »[٢] قال بشار[٣] .

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن * برأي نصيح أو نصاحة حازم

والمستمد من المقر العالي أن يهدي من أمره ما يهدي إلى سواء السبيل ويورد من مشورته[٤] ، ما تبلج النهار ، فلاَ يحتاج إلى دليل :

فاليوم حاجتنا إليك وإنما * يدعي الطبيب لساعة الأوصاب[٥]

جواب :

عند المقر أيده الله من صفاء البصيرة ، ما ينظر به إلى الغيب من وراء ستر دقيق ويسلك به إلى التوفيق بلا رفيق[٦] ، فلا يحتاج مع ذلك إلى رأي سواه ، لما أوتيه من حسن الادراك الذي يصب به شاكلة الأمر ، ونأخذ منه بسواه ، ولم يأت ما آتاه من طلب الرأي إلا إتباعاً للأثر والآي ، والذي يقتضيه المدبر الوافي ، لهذا الأمر الواقع ، والرأي النافي للضرر النافع كذا وكذا وهو إن شاء الله إلى التوفيق مفضٍ وعنه طرف الخذلان مغض[٧] ، وأن يقتدي المقر بقول بشار وإشارته إذا أشار .

---

(١) سورة آل عمران : آية١٥٩ .

(٢) لم أحصل لهذا الحديث عن سند في جميع المصادر .

(٣) بشار بن برد : ٩٥ - ١٦٧ هـ .
هو بشار بن برد العقيلي ، أبو معاذ أشهر المولدين على الاطلاق ، كان ضريراً نشأ بالبصرة ، قدم بغداد وأدرك الدولتين الأموية والعباسية ، كان شاعراً زاجزاً سجاعاً ، صاحب منثور ومزدوج ، شعره كثير ومتفوق ، أنظر وفيات الأعيان ج١ ص٨٨ . الزركلي « الاعلام » ج٢ ص٢٤ - ٢٥ .

(٤) سقط من نسخة ب الفقرة من « المقر العالي إلى ويورد من مشورته » .

(٥) سقط بيت الشعر من نسخة ب .

(٦) نسخة ب « ويسلك به التوفيق إلى أرشد طريق » .

(٧) نسخة ب فيها « إن شاء الله تعالى بعد مغض » .